

المبادئ العشرة في علم التجويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم.

اللهم أفردنا لما خلقتنا له ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به ولا تعذبنا ونحن نستغفرك لا تحرمنا ونحن نسالك نسالك علما نافعا وقلبا خاشعا ودعاء متقبلا يا رب العالمين . وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اجب دعاءنا بكرمك يا مولانا. والحمد لله رب العالمين.

أما بعد.

تكرار عدد الكلمة في القرآن لها عبرة و كما هو الحال في اختيار المولى عز و جل الاسماء الحسنة المناسبة في كل نهاية اية (قصة ما حدث للاصعمي مع نباهة الاعربي) فكل ما يحدث لنا في الحياة لا يحدث صدفة و لا عبثا و لا بلا سبب فاما ان يكون تنبيه أو ايقاظ او درس نتعلم منه

و كلمة "ثقيلًا" وردت في القرآن الكريم مرتين فقط: الأولى "إنا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً" الثانية "إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقیلاً" قولاً ثقیلاً: القرآن الكريم يوماً ثقیلاً: يوم القيامة فمن أراد النجاة في اليوم الثقيل فليتمسك بالقول الثقيل ! - بالقرآن نحيا .

{ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا } "لن تظفر بشيء من نعيم الدنيا أغلى من القرآن.. ادعُ الله أن يجعلك من أهله"

فهذا هو الدرس الأول من دروس التعليم الزيتوني عن بعد . نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يكتب لنا فيه التوفيق والإخلاص وأن يجعل فيه النفع العميم. إنه سميع قريب مجيب.

هذا الفن العظيم كان سابقاً مدمجاً مع علوم النحو والصرف. كان علماء النحو والصرف يذكرون التجويد في آخر كتبهم، ولكن نظراً لوجود ضعف لدى المسلمين في تلاوة القرآن، قرر العلماء فصل

علم التجويد وافتتاحه في كتب مستقلة، مما أدى إلى تأليف العديد من الكتب المتخصصة من قبل العلماء والمقرئين.

تشدد المقالة على وجوب تعلم علم التجويد لكل مسلم عاقل يرغب في قراءة القرآن بشكل صحيح، مؤكدة على ضرورة تخصيص وقت لتعلم مخارج الحروف وصفاتها لضمان قراءة سليمة

تنبيه: على كل مسلم عاقل بالغ عليه ان يتعلم علم التجويد حتى نقرأ القرآن على الشكل الصحيح مع قراءة خاشعة ومطابقة للسنة النبوية و كل علم سواء كان فقه او تفسير او علم لغة او بلاغة او المنطق او علم الة له مبادئ عبارة عن مقدمات حصروها العلماء في ثلاثة ابيات شعرية لا بد ان نمر عليها مرور الكرام قبل دراسة و حفظ اي علم و هي "

الحد والموضوع ثم الثمره وفضله ونسبه والواضع والاسم الاستمداد حكم

الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا"

يعني ماهو تعريفه ؟ ماهو مصطلحه العلمي

عن أي شيء يبحث؟ من اي علوم مشتقة مشتقات العلم ؟ ماهو اصل هذا العلم ؟ ماهي اهميته و مزياه ؟ ماهي النتيجة المرجوة منه ؟ ماهي مكانته في النظام العلمي ؟ موقف الشريعة من هذا العلم ؟ ماهي القضايا والمشكلات التي يناقشها هذا العلم؟ كيف يتكامل هذا العلم مع فروع ؟ ماهي أهمية الإتقان الكامل لهذا العلم ؟

فنسال الله تعالى التوفيق لنا ولكم. ونكلف اخونا الشيخ عبد السميع بارك الله فيه ان يبدا معنا فيقرأ لنا مبادئ هذا العلم.تفضل شيخنا

● ****شرح علم التجويد حسب هذه المبادئ العشرة****

- علم التجويد هو أساس تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح ومقبول. من خلال فهمه واتباع مبادئه العشرة، يتمكن المسلم من تحقيق قراءة خاشعة ومطابقة للسنة النبوية، سنستعرض هذا العلم وفقاً للمبادئ العشرة التي تشكل أساسيات أي علم من علوم الدين.

1. **الحد (التعريف):**

- **تعريف علم التجويد:** هو علم يُعنى بتحسين نطق حروف القرآن الكريم وضبط أحكامه، وذلك من خلال معرفة مخارج الحروف وصفاتها وكيفية تجويد القراءة بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

- **التعريف اللغوي:** التجويد يعني التحسين والتجميل، وهو تحسين لفظ القرآن وجعله بأفضل صورة ممكنة.

-التعريف اصطلاحا يعني ما اصطلح عليه علماء القراءة يراد به الفن المدون. ما هو الفن؟ هو التجويد ويعرف هذا الفن أي التجويد بأنه علم التجويد

2. **الموضوع (ما يبحث عنه العلم):** لكن هذا العلم عن أي شيء يبحث؟

- **موضوع علم التجويد:** يتناول علم التجويد مخارج الحروف وصفاتها، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام المد، وغيرها من قواعد النطق التي تضمن تلاوة صحيحة للقرآن الكريم.

3. **الثمره (النتيجة المتوقعة من العلم):**

- **ثمر علم التجويد:** تحقيق قراءة صحيحة ومقبولة للقرآن الكريم، مما يعين على فهم المعاني والتدبر فيها بشكل أفضل، ويضمن التلاوة الخاشعة والمطابقة للسنة النبوية.

4. **فضله (الأهمية والمزايا):**

- ****فضل علم التجويد:** ** يحفظ القارئ القرآن من الوقوع في الأخطاء اللغوية، ويضمن صحة التلاوة، ويزيد من خشوع القارئ وتدبره في الآيات، ويعظم من ثواب قراءة القرآن بتلاوة محكمة.

5. ****نسبه (أصل العلم):** **

- ****نسبة علم التجويد:** ** نسب علم التجويد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كان النبي يعلم أصحابه كيفية تلاوة القرآن بشكل صحيح، ونقلوا هذه العلم إلى الأجيال تدرجياً حتى تأصل كعلم مستقل.

6. ****الواضع (مكان العلم في النظام العلمي):** **

- ****مكان علم التجويد:** ** يقع علم التجويد ضمن علوم القرآن، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلوم النحو والصرف والبلاغة، لكنه يختص بتحسين نطق الحروف وضبط القراءة وفقاً لأحكام الشرع.

7. ****الاسم (مصطلح العلم):** **

- ****اسم العلم:** ** يسمى هذا العلم بـ "علم التجويد"، وهو الاسم المتعارف عليه في الأوساط العلمية والدينية، ويعني تحسين وتجميل التلاوة.

8. ****الاستمداد (مشتقات العلم):** **

- ****استمداد علم التجويد:** ** يعتمد علم التجويد على علوم اللغة العربية مثل النحو والصرف والبلاغة، بالإضافة إلى علوم الفونيتكس (علم الأصوات) التي تدرس نطق الحروف وصفاتها.

9. **حكم الشارع (موقف الشريعة من العلم):**

- **حكم الشارع على علم التجويد:** يعتبر علم التجويد من العلوم الواجبة على كل مسلم يقرأ القرآن، حيث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علم أصحابه القراءة الصحيحة للقرآن، وبالتالي فهو واجب شرعي على القارئ.

10. **مسائل (القضايا والمشكلات التي يناقشها العلم):**

- **مسائل علم التجويد:** تشمل أحكام النون الساكنة والتنوين، أحكام المد، الإظهار، الإدغام، الإقلاب، القلقة، أحكام الميم الساكنة، وأحكام الوقف والاستمرار في التلاوة، وغيرها من القواعد التي تنظم نطق الحروف وتلاوة الآيات.

11. **البعض بالبعض اكتفى (تكامل العلم مع فروعه):**

- **التكامل في علم التجويد:** يعتمد علم التجويد على بعض فروعه ولا يمكن إتقان أحدها دون فهم الآخر، فمثلاً لا يمكن ضبط أحكام المد دون معرفة مخارج الحروف وصفاتها.

12. **ومن درى الجميع حاز الشرفا (أهمية الإتقان الكامل):**

- **أهمية إتقان علم التجويد:** إتقان جميع جوانب علم التجويد يمنح القارئ شرفاً كبيراً في قراءة القرآن، ويجعله قادراً على أداء هذه العبادة بأفضل صورة ممكنة، مما يرفع من مقامه عند الله تعالى.

* قواعد علم التجويد

* كل حرف له مخرج واحد وصفات عده. إعطاء الحروف حقوقها. كل حرف لا بد أن يأخذ حقه مخرجا من حيث مخرجه. وكذلك من حيث صفاته من المخارج والصفات.

ويطلق على إعطاء الحروف حقوقها من المخارج سواء كانت هذه المخارج والصفات ذاتية أو. يعني ليست ذاتية وإنما عرضية. يعني كالحركة مثلا إما أن تكون الحركة أصلية أو الحركة فوق الحرف إما الضم أو الكسر أو الفتح فهذه الحركات إما أن تكون أصلية. وإما تكون عرضية وليست أصلية. يعني نستعيرها. استعارة من أجل التوصل إلى الحرف أو إلى الكلمة التي تلي ذلك الحرف كقولك مثلا". فمن ارتضى" هنا النون ساكنة

. لماذا حركت النون هنا بالكسر لأجل التوصل بالنطق إلى الحرف الذي يليها. لأن الكلمتين يعني جاءتا. فيها حرفان ساكنان في آن واحد ومن المستحيل يستحيل على ابن آدم أن يتلفظ بحرفين ساكنين في آن واحد إلا أن يحذف إحدى السكون وهو الذي جاء أولا. فالذي جاء أولا سكون النون فتحذف السكون وإن ونأتي بكسرة. وهذه الكسرة تسمى عرضية. وليست أصلية. ليست ذاتية. فبها نتوصل إلى الحرف الذي يليها. وبالتالي تصبح هكذا. فمن لمنير ارتضى

فمثلا حروف الإطباق معروفة ومعلومة وهي عبارة عن أربع الصاد والضاد والطاء والظاء

. مثلا

- حرف الصاد في الصاد يخرج من طرف اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى.

لكن صفات الصاد لها صفات عدة،

- فأولها أن تكون إذا كانت ساكنة ففيها الهمس من صفات حرف الصاد كونه

حرف مهموس والهمس هو جريان النفس

- حرف فيه صفير والصفير هو عبارة عن حدة في الصوت.

- من صفات حرف فيه الرخاوة. ليس بالحرف الشديد ولا بالحرف المتوسط. إنما

حرف فيه رخاوة. نعم الرخاوة هي جريان الصوت.

- حرف مستعل. والاستعلاء هو يعني تفخيم الحرف وتسمينه

- من صفاته هو حرف مطبق. والإطباق هو إصاق طائفة عظمى من اللسان في

الحنك العلوي حتى يخرج الحرف مستعل ومطبقا فكل حرف كل مطبق مستعل

وليس كل مستعل. يعني ليس كل حرف في صفة الاستعلاء يكون مطبقا

- القاف حرف مستعل ولكنه ليس مطبقا

. نؤجل هذا إلى درس قادم إن شاء الله موضوعه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.